ISSN: 1998-0841

حولية المنتدى

تصدر عَن جمعية المُنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثَقافة

مجلة حولية المنتدى / العدد الثالثة عشرة السنة - تموز ٢٠٢٠م

مَجلةٌ أكاديميةٌ محكمةٌ لأغراض الترقيات العلمية

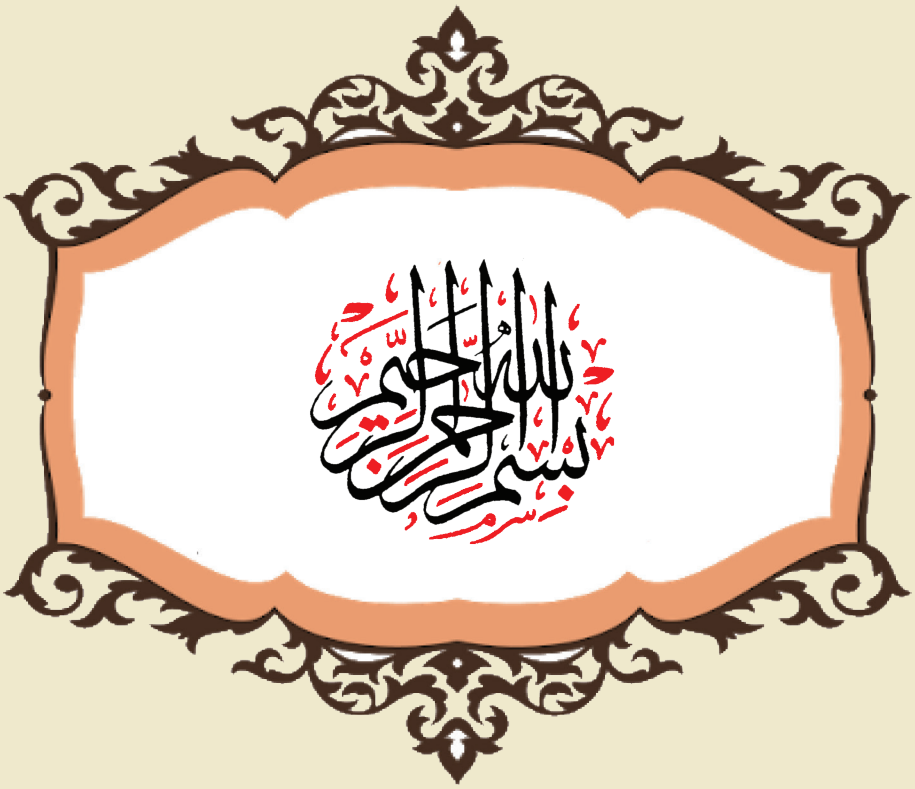
بسم الله الرحمن الرحيم

اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف- ARCIF)٢٠١٩

Arcif Analytics
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
قاعدة البيانات العربية الرقمية
Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database
معرفة e-MAREFA

التاريخ: 12-10-2019

الرقم: L19/ 284 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة حولية المنتدى المحترم

المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة / العراق

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه **قد أطلق تقريره السنوي الرابع** للمجلات للعام 2019، خلال الملتقى العلمي "**مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي**" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ 3 أكتوبر 2019.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل " **ارسيف Arcif** " قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن **(4300)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(499)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2019** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن مجلة حولية المنتدى الصادرة عن المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة، **قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها 31 معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة 2019 (**0.0179**). مع العلم أن **متوسط معامل أرسيف في تخصص "العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)"** على المستوى العربي كان (**0.072**)، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

معامل التأثير والاستشهاد العربي
Arcif
Arab Citation & Impact Factor

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد مجلة (حولية المنتدى)

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education & Scientific Research
Research and Development

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

العدد: بـ ت/ ٦٨٧٨
التاريخ: ٢٠١٠/٩/٢٧

No :
Date:

جمعية المنتدى الوطني لابحاث الفكر والثقافة / مكتب السيد رئيس الجمعية

م/ مجلة حولية المنتدى

تحية طيبة ...

إشارة الى طلب المقدم من قبلكم لغرض اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض الترقية العلمية ، حصلت مصادقة معالي الوزير على محضر الاجتماع الثاني عشر لتقويم المجلات العلمية المنعقد في ٢٠٠٩/٥/١٢ على اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض للترقية العلمية .

... مع التقدير

أ.م.د.محمد عبد عطية السراج
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٠/٩/٢٦

نسخة منه الى :
- مكتب معالي الوزير / اشارة الى مصادقة معاليه المؤرخ في ٢٠١٠/٨/٣١...مع التقدير.
- دائرة البحث والتطوير/قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

الهاتف / ١٩٤٠٦٥ الاسم ٩/٢٣

Email: researchdep@mohesr.gov.iq
Tel : 7194065

مجلة حولية المنتدى للدراسات الإنسانيَّة – مجلّةٌ أكاديميَّة محكّمة لأغراض التَّرقِيةِ العِلميَّة.
تصدر عن: المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثَّقافة – جمعية علمية

(مجازة من وزارة التعليم العالي بموجب الامر الوزاري المرقم ٣٢١٨ في ٨/١٠/ ٢٠٠٨).

- مجلة فصلية علمية محكمّة تصدر عن جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة :
- العدد: الثالث الأربعون ، من السنة الثانية عشرة ، تموز ٢٠٢٠م.
- رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق – بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠١٨ .
- البريد الالكتروني : almintadaC@gmail.com
- رقم الهاتف ٠٧٨٠١٠٠٨٤٢٠ : - ٠٧٨٠٥٩٣٥٦٤٩

I. S. S. N. : 1998 - 0841

2020

(مـن دواعـي الفخـر ان نحيطكـم علـماً انـه تمـت فهرسـة حوليـة المنتـدى في قواعـد بيانـات دار المنظومـة والعمـل جـارٍ لإكـمال فهرسـة (٤٠) عـدداً لنيـل مسـتوى الكلاريفـت)

عنوان المنتدى: حي العدالة - الشقق السكنية مقابل دائرة الاقامة و المجلس البلدي في النجف الاشرف .

جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة

I. S. S. N. : 1998 - 0841

حولية المنتدى

للدراسات الإنسانية

مجلة أكاديمية محكّمة لأغراض الترقية العلمية

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠١٨م

رئيس التحرير

أ.متمرس د. عبد الأمير كاظم زاهد

سكرتير التحرير

م.د. أسعد عبد الرزاق الاسدي
م.د. حيدر حسن ديوان الاسدي

هيأة التحرير

أ.م.د. محمد جبار هاشم
أ.م.د. مريم عبد الحسين التميمي
أ.م.د. نور مهدي كاظم
أ.م.د. ضمير لفتة حسين البدران
م.د. حيدر عبد الجبار كريم الوائلي
م.د. صباح خيري راضي
م.د. عمار محمد حسين محمد علي الانصاري
م.د. حيدر شوكان سعيد السلطاني
م.د. عبد الحسين أحمد الخفاجي

الاشراف اللغوي

أ.م.د مريم عبد الحسين التميمي

العلاقات العامة والمتابعة

د. محمد محي التلال

معتمد اللغة الانكليزية

علي حسين الحارس

الاخراج الفني

عادل عبد عذاب

الهيأة الإستشارية

أ.د. حسن ناظم	وزيـر الثقافـة / العـراق
أ.د. حسن لطيف الزبيدي	إستاذ التنمية – جامعة الكوفة
أ.د. روبرت غليف	أستاذ كرسي الأديان في جامعة اكسترا / المملكة المتحدة
أ.د. طلال عتريسي	الاستشاري العلمي لجامعة المعارف – لبنان
أ.د. عفيف عثمان	أستاذ في كلية الآداب الجامعة اللبنانية – لبنان
أ.د. محمد تقي سبحاني	رئيس مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي – إيران
أ.د. عبدالجبار الرفاعي	رئيس مركز فلسفة الدين – بغداد – العراق
أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	أستاذ علم النفس التربوي – جامعة كربلاء
أ.د. عماد عبدالرزاق	أستاذ الفلسفة في جامعة القاهرة – مصر
أ.د. صباح كريم كلو	أستاذ المعلوماتية / مسقط – عمان

تعليمات النشر في مجلة حولية المنتدى

١. الإلتزام بالمنهجية العلمية في كتابة البحث واتباع الأصول والأعراف المنهجية السائدة.

٢. أن يتميز البحث بالإضافة والجدة والإضافة النوعية للمعرفة. نقداً. أو تديلاً. أو ابتكاراً ولا تنشر المجلة الأبحاث المكررة في مضامينها.

٣. أن تشمل الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث كاملاً، وإسم الباحث ودرجته العلمية، ومكان عمله، وتاريخ إنجازه، وترفع مع البحث سيرة علمية موجزة للباحث.

٤. توضع الجداول والملاحق والمراجع والفهارس في آخر البحث.

٥. تمتلك حولية المنتدى حق طباعة الأبحاث المقبولة للنشر ونشرها مدة خمس سنوات من تاريخ نشر البحث.

٦. يشترط أن يكون البحث مطبوعاً على قرص CD وفق المواصفات الآتية:

- أن يكون حجم الصفحة المطبوع عليها البحث (B4)
- أن تترك مسافة (٢سم) لأبعاد الصفحة من الجهات الأربعة.
- يطبع البحث بخط (Arial) حجم (١٦) على نظام الـ (Word) ويكون التباعد ما بين السطور هو (سطر ونصف) ويكون حجم خط الهامش (١٣).
- إدراج الهوامش بشكل تلقائي وليس يدوياً.
- تجميع الأشكال الهندسية في البحوث التي تتضمن جداول ومخططات بيانية أو إحصائية.
- أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة.

شروط النشر في مجلة حولية المنتدى

أولاً: التحكيم:

١- يخضع جميع البحوث والدراسات المنشورة للتحكيم من متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة.

٢- نحرص على أن تعلو رتبة المحكم العلمية على رتبة الباحث (في حال المؤلف الفردي) أو رتبة أي من الباحثين (في حال تعدد المؤلفين).

٣- لمجلتنا قائمة بالمحكمين المعتمدين في تخصصات المجلة ويجري تحديث هذه القائمة على ضوء التجربة بشكل مستمر.

٤- يطلب من المحكم رأيه في البحث كتابة على وفق استمارة محددة، تتضمن على سبيل المثالث:

- أصالة البحث ومدى إسهامه المعرفي في مجال التخصص.
- منهجية البحث.
- المصادر والحواشي.
- سلامة التكوين واللغة والاستنتاجات.
- ويطلب إليه في نهاية تقسيمه العام ابداء الرأي في مدى صلاحية البحث للنشر.

٥- تستعين المجلة بمحكمين اثنين على الأقل لكل بحث، ويجوز لرئيس التحرير اختيار محكم ثالث في حال رفض البحث من أحد المحكمين، ويعتذر للباحث من عدم نشر البحث في حال رفضه من المحكمين.

ثانياً: حقوق المجلة:

١- لهيأة التحرير حق الفحص الأولي للبحث وتقرير أهليته للتحكيم، ويعد رأي المحكمين الزامياً لرئيس التحرير وهيأته.

٢- يجوز لرئيس التحرير إفادة كاتب البحث غير المقبول للنشر برأي المحكمين أو خلاصته. عند طلبه من دون ذكر أسماء المحكمين، ومن دون أي التزام بالرد على دفاعات كاتب البحث.

٣- تعطى الأولوية في نشر البحوث المقبولة للنشر للباحثين المنتمين للمنتدى ولاسيما تلك المتصلة بدراسات بالدراسات الأنسية المعاصرة.

٤- لا يجوز نشر البحث في مجلة علمية أخرى بعد إقرار نشره في مجلتنا.

٥- للمجلة العلمية إعادة نشر البحث، ورقياً كان أم الكتروني مما سبق لها نشره، من دون حاجة لإذن الباحث، ولها حق السماح للغير بإدراج بحوثها في قواعد البيانات المختلفة سواء أكان ذلك بمقابل أم من دون مقابل.

٦- تستوفي المجلة أجور النشر حسب تعليمات الوزارة / البحث والتطوير على وفق اللقب العلمي، وتستوفي ثلاثة آلاف دينار عما زاد عن (٢٠) صفحة.

ثالثاً: حقوق الباحث:

١- يحرص رئيس التحرير على إفادة كاتب البحث بمدى صلاحية البحث للنشر في خلال أسبوعي من تسلم ردود المحكمين.

٢- يجوز للباحث إعادة نشر بحثه المنشور بالمجلة ضمن كتاب للباحث بعد مضي ثلاث سنوات من نشره بالمجلة، على أن يستأذن من المجلة وأن يشير إلى المصدر عند إعادة النشر.

رابعاً: الإجراءات والتدابير في حال الإخلال بالإقرار:

١- إذا ثبت للمجلة قيام الباحث بنشر البحث، ورقياً أو الكترونياً قبل تقديمه للمجلة أو عند ذلك أو بعده يحق للمجلة حرمانه من النشر مستقبلاً في المجلة مدة لا تقل عن سنة، على وفق ما تراه هيأة تحرير المجلة، وتخطر الجهة التي نشر فيها.

ملاحظات مهمة للباحثين

من خلال اطلاعنا على تقويمات المقومين العلميين للبحوث العلمية المنشورة في هذا العدد، وما أشاروا إليه لهيئة التحرير من تصويبات لابد للباحثين من وجوب الأخذ بها، ارتأينا نشرها لتعميم الفائدة لجميع الباحثين الكرام. وأهم هذه الملاحظات هي:

١- اعتماد منهجية علمية واضحة في كتابة البحوث العلمية.

٢- استعمال المصادر والمراجع العلمية بصورة صحيحة.

٣- يجب إبراز شخصية الباحث العلمية بوضوح، وعدم الإكثار من نقل النصوص من المصادر والمراجع دون الرجوع إلى تحليلها ونقدها سلباً أو إيجاباً.

٤- التأكيد على اختيار موضوعات حديثة للبحوث والإبعاد عن العناوين المكررة والمستهلكة.

٥- على الباحثين جميعاً في مستهل بحوثهم التأكيد على ذكر أهمية البحث وفرضيته ومشكلته.

٦- على الباحثين الأخذ بملاحظات المقومين وتصويباتهم العلمية لأنها تساهم في الرصانة العلمية للبحث.

٧- الإكثار من نشر البحوث التطبيقية في مجال الدراسات اللغوية، لأنها الأقرب إلى الدرس اللغوي الحديث، مما يؤدي إلى ترصين العلاقة بين التراث والمعاصرة فتخرج النتائج جيدة.

٨- يجب أن تكون الاستنتاجات مستوحاة من مادة البحث، لا من خارجه، أو أن تكون بعيدة أو غريبة عن مضمون المادة العلمية للبحث.

٩- تحري الدقة في نقل المعلومة العلمية من المصادر الموثقة علمياً، والإبعاد عن الكتب المجهولة، أو ذات الشبهة لكونها غير مستوفية لشروط البحث العلمي الرصين.

المحتويات

الدولة والدولانية والدستور والدستورانية في العراق / إشكاليات منهاجية وإشكاليات عملانية أ.م. د.عبد الحسين شعبان / جامعة صلاح الدين	١٣

محور الدراسات الإسلامية

الفقه السياسي للمنظومة الحركية للإمام زين العابدين (عليه السلام) أ.م.د. حيدر محمد علي السهلاني / جامعة الكوفة – كلية الفقه	٤١
«الحداثة السائلة» والفقه المعاصر / دراسة في فقه الدولة المعاصرة أ. م. د. بتول فاروق الحسون / جامعة الكوفة - كلية الفقه	٧٥
القواعد والمقاصد الشرعية للتربية والتعليم في الاسلام أ.م. د. عادل عبد الستار عبد الحسن الجنابي / جامعة بغداد - كلية التربية – ابن رشد	٩٧
الذوق الفني وأثره النقدي بالحكم على الحديث الشريف أ.م.د. فلاح رزاق جاسم / جامعة الكوفة - كلية الفقه	١١٧
منطلقات التجديد المنهجي في فقه المرأة / عند السيد محمد حسين فضل الله (ت١٤٣١هـ) م.د. حيدر شوكان سعيد أ. م. د. جبار كاظم الملا جامعة بابل - كلية العلوم الإسلاميّة جامعة بابل - كلية العلوم الإسلاميّة	١٥١
السمات التجديدية في البحث الرجالي عند الإمامية (ق١١-١٢هـ) م. د. علي جعفر محمد / جامعة الكوفة - كلية الفقه	٢٠٣
الحكم الاقتضائي وأثره في حل إشكالية المقدمات المفوتة م. د. سعد جاسم لفته الكعبي / جامعة الكوفة - كلية الفقه	٢٤١
الخلق والتكوين في الفكر الديني والتنظير العلمي / دراسة تحليلية مقارنة د. حميدة صبّار كاظم الأعرجي / جامعة الكفيل	٢٥٧
دلالة (اسم الله)و(اسم الربِّ) في ضوء الاستعمال القرآني د. حيدر جبار دفتر / جامعة القادسية - كلية التربية	٢٩٥

المحتويات

محور الدراسات اللغوية والأدبية

نماذج من صور التشبيه في كتاب نهج البلاغة - دراسة بلاغية - أ. م. د. مرتضى عبد النبي علي الشاوي / جامعة البصرة - كلية التربية القرنة	٣٤١
المازني والمبرّد ودورهما في علم الصرف / (دراسة مقارنة) أ. م. د. أمل محمد عبد الكريم العبد الله أ.م. د . خالد جفال لفتة المالكي جامعة البصرة - كلية التربية للبنات	٣٦٧
صورة المرأة المُستَلبة في أدب سناء الشعلان السردي أ.م.د. نجوى محمد جمعة م.م. علي خالد حامد جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية	٣٨٥
الصورةُ الحركيةُ الشعوريةُ للجمادات في القرآن الكريم م.د. علي سوادي ظاهر الجوهر / كلية الفقه الجامعة	٤٠٣
الاعجاز اللغوي «دراسة تحليلية بلحاظ رؤية عالم سبيط النيلي» م. د. لواء حميزة كاظم العياشي / جامعة الكوفة - كلية الفقه	٤٤٣
تمثلات الكروتيسك في نصوص مسرح الطفل / (مسرحية الصبي الطائر انموذجاً) م.م. حيدر علي كريم الاسدي / كلية الادارة الصناعية للنفط والغاز	٤٦٧
مستوياتُ الفعلِ اللغويّ في القرآنِ الكريمِ أفعالُ ابليس انموذجاً م.د. وسام جمعة لفتة المالكيّ / جامعة البصرة -كلية التربية القرنة	٤٩٩
الدلالة الزمانية في سورة الأنفال م.م. مصطفى اسماعيل / مديرية التربية العامة - محافظة ذي قار	٥٢٣
ظاهرة الاستفهام في شعر أحمد مطر / دراسة نقدية م.م. خلدون كاظم هاشم مصطفى الموسوي جامعة البصرة للنفط والغاز - كلية هندسة النفط الغاز	٥٥٧

المحتويات

محور الدراسات المتفرقة

التحليل الجغرافي لمحطات معالجة و ضخ المياه الرئيسة للصناعات النفطية والكيمياوية في محافظة البصرة م.م. محمد علي جبر المساعد — جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية أ.د. كفاية عبد الله عبد العباس العلي — جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية	٥٧٥
أثر التغير المناخي في الخصائص النوعية لمياه أهوار جنوبي العراق م .د. شاكر عبد عايد الزيدي / مديرية التربية العامة / ذي قار	٦٠٥

دراسات باللغة الإنكليزية

On Mental Spaces Grammar . The Example of Roles and Multiple Connectors in Standard Arabic Ali Mohammed Hussein Ramadan M. Sadkhan Department of English/College of Arts / University of Basr	3

محور
الدراسات الإسلامية

حولية المنبر

الفقه السياسي للمنظومة الحركية للإمام زين العابدين (عليه السلام)

أ.م.د. حيدر محمد علي السهلاني
جامعة الكوفة - كلية الفقه

المُقَـدَّمـة:

أبـرز الأمويـون عنـد توليهـم السـلطة نظامـاً سياسـياً مبنيـاً عـلى التـوارث الأسري وجعلـوه خطيـاً قيادياً في رئاسـة الدولـة وفي نفـس الوقـت حاربـوا كل مـن يتصـدى أو مـن أنيطـت لـه قيـادة الأمـة مـن أهـل البيـت (ع).

وكان لابـد مـن خـط معـارض لتلـك القيـادة الفاسـدة لـدى الأمويـين، تعيـد ألـق القيـادة الإسـلامية إلى نصابهـا وقـد تمثلـت في مرحلـة مـا بالإمـام الحسـين (ع) في تحمـل الخـط القيـادي للأمـة انطلاقـاً مـن واجبـه الشرعـي في الخـروج لغـرض الإصـلاح في أمـة جـده (ص) أمـراً بالمعـروف وناهيـاً عـن المنكـر. وكانـت واقعـة كربـلاء ٦٠ هـ انتهـت بشـهادته والثلـة الطاهرة مـن أصحابـه وبعدهـا تحمـل الإمـام عـلي بـن الحسـين زيـن العابديـن (ع) لـواء الإمامـة والقيـادة وواجـه نفـس الطواغيـث ولم يقـف مكتـوف الأيـدي اتجـاه غاصبـي حـق الإمامـة وقيـادة الدولـة.

وكانـت لـه منظومـة حركيـة خاليـة مـن القيـام بالسـيف وأعنـي بالمنظومـة الحركيـة: هـي حركـة الإمـام السـجاد (ع) المنظمـة في محاربـة الحكام الفاسـدين في عـصره مـن خـلال ادعيتـه المباركـة والتـي كانـت مختـارة في اوقـات وأماكـن خاصـة.

فهـل وقـف الإمـام (ع) مكتـوف الأيـدي اتجـاه غاصبـي حـق الإمامـة وقيـادة الدولـة؟ أم كانـت لـه منظومـة حركيـة اتجـاه طواغيـث عـصره ؟

والمقصود من المنظومة الحركية إن تحركات الإمامة اتجاه حكام الجور كانت محسوبة ومدروسة ضمن أطار فكري عقلائي وهو الدعاء.

وقد جاء هذا البحث يكشف عن الفقه السياسي لعصر الإمام (ع) وكيف تعامل مع الوقائع والأحداث في عصره.

لذا أنتظم البحث على مبحثين:

المبحث الأول: بيان أن الإمامة حق مستلب من الأمويين ومحاولة الإمام (ع) بيان أحقية أهل البيت (ع) بهذا المنصب سواء كان ذلك البيان عاماً في أثبات الإمامة لأهل البيت (ع) عامة أو خاصة لشخصه الكريم وذلك من خلال كلماته وادعيته ورسائله.

المبحث الثاني: استكشاف للمنظومة الحركية السياسية للإمام في اتجاه التعامل مع طواغيت عصره أو كيفية التعامل سياسياً مع الثورات الداخلية أيام وجوده المبارك مع مداخلات فرعية تستنبط بعض المسائل الفقهية.

المبحث الأول

المنظومة الحركية للإمام زين العابدين في أثبات الإمامة لأهل البيت (ع) عامة وإليه خاصة

المطلب الأول

المنظومة الحركية للإمام زين العابدين في أثبات الإمامة لأهل البيت (ع) عامة

إن الجهاد الفكري والعلمي والذي استطاع الإمام (ع) أن يثبته من خلال منظومة الحركية السياسية عبر نوافذ الدعاء والتفسير والرسائل واللقاءات أوضحت الجانب القيادي المغتصب لأهل البيت (ع) وأحقيتهم بالإمامة بهذا المنصب الإلهي والذي لم يعتنِ به المسلمون واعطائه إلى أهله بدءاً من أول الخلافة بعد رسول الله (ص) وانتهاءً به ما خلا فترة خلافة أمير المؤمنين (ع) وأراد (ع) أثبات تلك الحقيقة على اعتبار أن الإمامة: ((موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا))[1] وبها إقامة قوانين الشرع وحفظ الملة وإن هذا الحق مستلب من قبل السلطة الأموية الغاشمة ابتدأً من معاوية إلى نهاية حكام عصره وذلك عبر أدعيته (ع) أو تفاسيره للآيات الكريمة وعبر موارد متعددة منها:

المورد الأول:

أدعيته (ع) الذي أظهرت وأبرزت أحقية أهل البيت (ع) بهذا المنصب

الإلهي.

١-بقوله (ع) كما في دعاء عرفة والمنقول من الصحيفة السجادية: ((رب صلِ على أطايب أهل بيته الذين أخترتهم لأمرك، وجعلتهم خزنة علمك، وحفظة دينك، وخلفائك في أرضك، وحججك على عبادك وطهرتهم من الرجس والدنس تطهيرا بإرادتك، وجعلتهم الوسيلة إليك والمسلك إلى جنتك))[٢].

والملاحظ على كلمات الدعاء أمور:

الأمر الأول: أن الدعاء في يوم عرفة، ويوم عرفة فيه تجتمع الخلائق لأداء الحج الأكبر وهو يوم مشهود والإمام يستبطن ذلك الدعاء حقوق أهل البيت المغتصبة ومنها الإمامة.

الأمر الثاني: التصريح العلني في حكومة الجور المعاصرة لمقامه الكريم بالجعل الإلهي بجعلهم خلفاءك في أرضك على عباده بعد اختيارك لأمرهم.

الأمر الثالث: إن تلك الصفات صفات إلهية جعليه وعلى الأمة تقبلها لأن صلاح حالهم بها وعندهم الاستعداد لقبولها.

((اختياره إياهم للقيام بأمره ودينه في العالم وهداية الخلق إلى سلوك سبيله، وهو يعود إلى إفاضة كمال الرئاسة العامة عليهم بحسب ما وهبت لهم العناية الإلهية من القبول والاستعداد))[٣].

الأمر الرابع: رغم كل الظروف السياسية إلا أنه في ضمن منظومته الفكرية السياسية الجهادية يجهر بهذا الحق الإلهي ولا تأخذه في الله لومة لائم.

٢-قوله (ع) بعد بيان مكانة النبي (ص) ومنزلته بين مكانة أهل بيته.

((وبعترته صلى الله عليهم الهداة المهديين الذي افترضت طاعتهم وأمرت بمودتهم، وجعلتهم ولاة أمرك بعد نبيك (صلى الله عليه وآله وسلم) ... وجعلتهم حججاً على خلقك وأمرت بطاعتهم على من رأت))[٤] بمعنى خلقت.

ويمكن الإفادة من بركات الدعاء بـ

١-أن من يكون والياً بأمر الله وحجته والمأمورين بمودتهم وطاعتهم لابد أن أفضل الخلق أجمعين.

٢-إن من يعتدي على أصحاب تلك الحقوق الإلهية يُعد غاصباً ومتعدياً لحدود الله والمتعدي ظالم وجاءه جهنم.

المورد الثاني:

أدعيته (ع) الذي أظهرت أبتزاز أهل الدنيا ذلك الحق الإلهي والغلبة عليه بأهوائهم الدنية وقهرهم السلطوي الغاشم ويظهر ذلك في دعائه يوم عيد الأضحى ويوم الجمعة.

((اللهم إن هذا المقام – إمامة صلاة الجمعة والعيدين – لخلفائك وأصفيائك ومواضع أمنائك في الدرجة الرفيعة التي اختصصتهم بها... قد ابتزوها وأنت المقدر لذلك، لا يغالب أمرك ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت وأنى شئت ولما أنت أعلم به من غير متهم على خلقك ولإرادتك، حتى عاد صفوتك وخلفائك مغلوبين مقهورين، مبتزين، يرون حكمك مبدلاً، وكتابك منبوذاً، وفرائضك محَّرفة عن جهات أشراعك، وسنة نبيك متروكة اللهم ألعن أعدائهم من الأولين والآخرين ومن رضي بفعالهم واشياعهم وأتباعهم))[٥].

ويحمل الدعاء عدة دلالات:

الدلالة الأولى: اختيار زمان الدعاء وهو يوم الجمعة ويوم عيد الأضحى وهذا اليومان يوم تجمع عظيم للمسلمين احدهما على مستوى البلد والأخرى على مستوى الأمة بين فيه الإمام زين العابدين مظلومية اغتصاب إمامة المسلمين في أداء صلاتي الجمعة والعيد.

الدلالة الثانية: بيان ونداء واضح للإمام (ع) في المنظومة الحركية لخلفاء الجور وملوك الباطل لأخذهم مقام المصطفين من أهل البيت (ع) لمهمة وإقامة الصلاة وهو مقام عيني مختص بأهل البيت أو من ينوبهم.

الدلالة الثالثة: تصريح علني على سلب ذلك الحق من خلفاء الجور وهو تبديل لحكم الله وتحريف للفرائض وعدم اعمال شريعة سيد المرسلين.

الدلالة الرابعة: إشارة في الدعاء أن إمامة غيرهم باطلة لتعاضد الدعاء بأدلة مؤيدة.

ففي النبوي المشهور المنجبر بعمل الفقهاء: (أربع إلى الولاة الفي والحدود والصدقات والجمعة)[٦].

وفي آخر: ((أن الجمعة والحكومة لإمام المسلمين))[٧].

والإمام الخوئي (قده) يرفع توهم بأن الجواز والاختصاص مختص بهم ولكن يمكن إمامة الغير مع الأذن.

((أننا أيضاً نسلم الاختصاص غير إنا ندعي إمامة الغير إذا كان

مستنداً إلى إذنهم في ذلك – ولو على نحو العموم – لم يكن منافياً للاختصاص[٨].

الدلالة الخامسة: فيه إشارة إلى استيلاء الخلافة الكبرى والتي هي أعظم من الصلاة كما يشير إلى ذلك المحقق البحراني.

((احتمال أن يكون المشار إليه إنما هو الخلافة الكبرى لظهور آثارها في هذا اليوم لما فيه من الحكم العظيمة بظهور دولتهم وتمكنهم وأمرهم ونهيهم وهدايتهم العباد وإرشادهم واقتداء الخلق بهم))[٩].

الدلالة السادسة: اعطى الإمام (ع) مشروعية اللعن لغاصبي الحقوق الإلهية حكاماً وأتباعاً وأشياعاً ومن رضي بذلك إلى يوم القيامة وبمرأى ومسمع من الجماهير المحتشدة.

المورد الثالث: لأثبات القيادة السياسية لولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) على نحو النصوص. بيانه لأصل الإمامة والنص الدال عليها والمتمثلة بالإمام أمير المؤمنين (ع) وذلك من خلال تفسيره لآية السلم وتفسيره لحديث الغدير.

أ-فسر عليه السلام الآية الكريمة (أدخلوا في السلم كافة) بقوله (السلم هو ولاية أمير المؤمنين (ع)[١٠] وفي رواية ولده الباقر (آل محمد[١١] حيث أن ولاية أمير المؤمنين (ع) والأئمة (ع) من بعده والتي صرح فيها الإمام زين العابدين (ع) هي السلم الحقيقي الذي أمر الله سبحانه الناس بالدخول فيه والاعتراف به وهي سلم في الدنيا والآخرة وبدونها لا تنفع الآخرة عباده من دون ذلك التسليم.

فقد ورد أن من لم يسلم لولاية أهل البيت (ع) كان نقصاً في إيمانه الحقيقي، وقد يطلق عليه كافراً وإن جرى عليه أحكام الإسلام ظاهراً. وروى في البحار عن آمالي الصدوق بأسناده عن الإمام الباقر (ع) قال: حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خطبنا رسول الله (ص) فقال: ((أيها الناس من أبغضنا أهل البيت، بعثه الله يوم القيامة يهودياً، قال: قلت: يا رسول الله وإن صام وإن صلى وزعم أنه مسلم؟ فقال: وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم))[١٢].

ب-تفسيره (ع) لحديث الغدير المتواتر الذي تم فيه نصب أمير المؤمنين (ع) خليفة للمسلمين وتمت مبايعته (ع)

بأمر من رسول الله (ص) والذي قال فيه (ص): ((من كنت مولاه فهذا علي مولاه. اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه))[١٣].

فقد أجاب الإمام زين العابدين (ع) عن معنى الحديث عندما وجهوا إليه سؤالاً عن معنى الحديث فقال (ع): ((إن رسول الله (ص) أخبرهم الإمام من بعده))[١٤].

ج- عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال:

دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين (ع) فقلت له: يا بن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم، وأوجب على خلقه الاقتداء بهم بعد رسول الله (ص) فقال لي: ((يا أبا كنكر، إن أُولي الأمر الذين جعلهم الله أئمة الناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم أنتهى الأمر إلينا))[١٥].

والرواية في ذيلها أثبات بالأسماء لجميع الأئمة (ع) حتى ظهور القائم (ع).

دلالة الرواية:

١-الإمام يثبت من خلال واجبه الشرعي أصل الإمامة وأحقيتها كانت لأمير المؤمنين (ع).

وذلك الأثبات كان لخاصة أصحابه الكابلي وهو أحد حواري الإمام زين العابدين (ع) وأسمه وردان ولقبه كنكر.[١٦]

٢-إن الإمامة أصل والإمام حجة الله في الأرض، والأرض لا تخلو من حجة فأراد أثبات إمامته (ع) الخاصة وإمامة من يأتي بعده تثبيتاً وتأكيداً للنص المحكي عن رسول الله (ص).

وبسبب الوضع السياسي في عصر الإمام السجاد (ع) واعتزاله الناس خوفاً على مواليه ومحبيه أبرز تواصله الاجتماعي والسياسي من خلال أدعيته التي جاءت بها الصحيفة السجادية ورسالة الحقوق ومثلما أكد القرآن على رسالة الدعاء بألوان منها طلب العفو والمغفرة والتوسل بالحق سبحانه وألوان أخرى أكدت أدعيته (ع) على مطالب شخصية واجتماعية ومنها سياسية في بيان أحقية أهل البيت (ع) بهذا المنصب من جهة وانحراف الأمة عنهم وأخذ ذلك المنصب منهم غلبة وقهراً.

المطلب الثاني

المنظومة الحركية لأثبات إمامته (ع) خاصة

إذا أردنا أن نقرأ المنظومة الحركية السياسية بعد ثورة الإمام الحسين (ع) في أثبات إمامته (ع) فلا نقرأ منظومة كالمنظومة الحركية الثورية في نهضة الإمام الحسين (ع) بل سلك الإمام طريق آخر بالدعوة حفاظاً على مبادئ الإسلام وهو طريق الجهاد الفكري.

((لم يقدر للإمام أن يقود منظمة تعطي ثمارها ولد بعد حين، وليس من المعقول أن يقوم بتضحية انتحارية لا تُوفي أُكلها آيناً أو مستقبلاً، ولقد أكتفى أهل البيت عامة بما قدمه الإمام الحسين (ع) في نضاله الدموي بتلك التضحيات الضخمة في سبيل الثبات على المبدأ والصلابة في الخطى واتجهوا بالدعوة إلى الله باتجاه آخر يقضي بتحصين المبادئ العليا من الزلل والانحراف))[١٧].

ومع ذلك أستطاع ابن الهواشم أن يعرض بحكومات الجور التي عاصرها بكل صلابة وثقة ولا تأخذه في الله لومة لائم كما سيمر عليك إيها القارئ الكريم في المبحث الثاني وأن يثبت إمامته (ع) بعدة مواقف.

الموقف الأول: خطبته الشهيرة في الشام في البلاط الأموي وفي مسجد دمشق وذلك عندما طلب من يزيد بن معاوية أن يتكلم بكلمات فيهن لله رضا وللجالسين آجر وثواب وبعد معارضة يزيد أولاً وموافقته ثانياً أرتقى ابن رسول الله (ص) وبين من خلال الخطبة النص الكامل والشروط الواجبة لتولي منصب الإمامة وذلك من خلال:-

١-ما أعطاهم الله من الصفات الحميدة: العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في مكرب المؤمنين.

هذه هي صفات الإمام الواجب توافرها فيه

٢-التفضيل بـ النبي المختار محمد (ص) والصديق، والطيار وأسد الله وسيدة نساء العالمين وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين (ع) وهذه الثلة الطاهرة في قيادة الأمة ولأجلهم خلق الكون كله.

٣- بيان صلته بخاتم الأنبياء من خلال صفاته وكراماته التي منحها إليه الباري سبحانه كالإسراء والصلاة بالملائكة ومحاربة المشركين وغيرها.

٤-صلته بأمير المؤمنين (ع) من خلال صفاته وكراماته (ع) مبايعة البيعتين والصلاة للقبلتين ومقاتلة الناكثين والقاسطين والمارقين.

٥-صلته بالزهراء وأنه ابن سيدة النساء وابن بضعة الرسول كل هذه الصفات لا توجد في شخصية كشخصية الإمام زين العابدين (ع) يستحق غيره أن يكون حاكماً وإماماً للمسلمين وهو طريق مباشر في أثبات إمامته من خلال منظومته الفكرية منطوقاً وبطلان حكومة وإمامة غيره مفهوماً.

الموقف الثاني: بيان العلة التي من أجلها يحتاج إلى الإمام (عليه السلام) حيث قال (ع): ((نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين، وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين، ونحن أمان أهل الأرض، كما أن النجوم أمان لأهل السماء، وبنا يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها ولم تخل الأرض منذ خلق الله الأرض من حجة لله مشهور أو غائبٌ مستور، ولا تخلو الأرض إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله))[١٨].

يلاحظ في النص:

١-التركيز على أن محور الإمامة فإنه يدور حول الأئمة الأثنى عشر (ع) وفي النص أبراز لمقامه الشريف من حيث الإمامة وأن أهل البيت (ع) لا يقاس بهم أحد.

٢-النص يبين محوريته من حيث مكانة أهل البيت (ع) السامية والتي لأجلهم خلق الكون ولكن الساسة الدنيويون لا يعرفون مقامهم (ع) .

٣-ختم النص بالتركيز على الإمامة وإنها باقية إلى قيام الساعة لأنها قضية مهمة عليها قيام العباد ومعاشهم.

الموقف الثالث: الطريق غير المباشر لأثبات إمامته (ع)

الإمام يُعرض بالقيادة السياسية لحكومة يزيد بن معاوية على أنها حكومة ظالمة وهي لا تصلح للإمامة والقيادة لأنها ظالمة والقرآن الكريم بقوله: ((ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار))[١٩].

وكيف يصلح للإمامة (رجل فاسق، شارب الخمر، قاتل النفس المحترمة معلن الفسق)[٢٠].

(رجل ينكح أمهات الأولاد والبنات والأخوات، ويشرب الخمر ويدع الصلاة)[٢١].

الموقف الرابع: استلاب الموقع السياسي للإمام السجاد (ع) وعدم تبرير مواقف الظالمين والمستبدين ممن عاهدوه (ع) من حكماء أو علماء سلطة ابتنت تلك التبريرات على الكذب والغدر والغش وذلك ضمن حواريته مع عباد البصري.

روى الصدوق: أن رجلاً قال لزين العابدين (ع) إنك أثرت الحج على الجهاد والله يقول: ((إن الله أشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة)) فقال (ع): ((فأقرأ ما بعدها)): ((التائبون العابدون الحامدون السائحون)) إذا رأيت هؤلاء فالجهاد معهم أفضل من الحج))[٢٢].

وفي رواية الشيخ الطوسي: ((إذا ظهر هؤلاء لم نؤثر على الجهاد شيئاً))[٢٣].

دلالة الرواية:

أن الجهاد لابد أن يكون من فيه هذه الصفات التي ذكرها القرآن الكريم وهي صفات الإمام المعصوم وهو أحق بهذا المنصب من غيره فأراد (ع) من خلال جهاده الفكري أبراز جانب إمامته ولو من خلال الروايات المفسرة لآيات أحكام العبادات.

قال المقداد السيوري: ((إن الجهاد المأمور به هو الجهاد مع الإمام المعصوم لا أي جهاد كان تنبيهاً للسائل على جهله، فإنه ليس له الاعتراض على مثل هذا الرجل العظيم الشأن العالم بشرائط العبادات وأسرار الطاعات))[٢٤].

الموقف الخامس: التحذير من التعاون مع الظالمين.

ففي صحيح أبي حمزة الثمالي عن الإمام علي بن الحسين (ع) في حديث طويل قال:((إياكم وصحبة العامين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين، أحذروا من فتنتهم، وتباعدوا من ساحتهم، وأعلموا أن من خالف أولياء الله، ودان بغير دين الله، واستبد بأمره دون أمر ولي الله كان في نارٍ تلتهب، تأكل أبداناً، وقد غابت عنها أرواحها، غلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حر النار ولو كانوا أحياءً لوجدوا مُضَضَ حر النار))[٢٥].

حذر الإمام (ع) على مستوى الظالمين وغيرهم من العمل معهم والدخول في إعانتهم والدعوة إلى مقاطعتهم لأن العمل معهم فيه مخالفة لأمر الله.

وأي ظالم اعتى من استلاب حق

الإمامة، والذي عبر عنهم الإمام (ع) بأنهم موتى في دار الدنيا لا يجدون حر النار والسخط والخذلان، ولو كانوا أحياءً لوجدوا مضض ذلك [٢٦].

دلالة الراوية:

١-حذر الإمام (ع) على مستوى الظالمين وغيرهم من العمل معهم والدخول في إعانتهم والدعوة إلى مقاطعتهم لأن العمل معهم فيه مخالفة لأمر الله.

٢-وأي ظالم أعتى من استلاب حق الإمامة، والذي عبر عنهم الإمام (ع) بأنهم موتة في دار الدنيا لا يجدون حر النار والسخط والخذلان، ولو كانوا لأحياءً لوجدوا مضض ذلك [٢٧].

الموقف السادس: النصوص والمحاكمات على إمامته (ع) حيث يعتبر النص دليلاً على تعيين الإمام، وقد تواترت النصوص على إمامته (ع) منها:

١-النصوص المصرحة بأسماء الأئمة ومنهم الإمام السجاد (ع) والتي عين رسول الله (ص) الخلفاء من بعده الأثنى عشر.[٢٨]

٢١-لنصوص المثبتة لإمامة الإمام زين العابدين من قبل أمير المؤمنين (ع) **في وصيته للإمام الحسن وقوله للحسين (ع):**

((إنك القائم بعد أخيك الحسن وإن رسول الله (ص) يأمرك أن تدفع المواريث من بعدك إلى ولدك زين العابدين، فإنه الحجة من بعدك ثم أخذ بيد زين العابدين وكان طفلاً وقال له: أن رسول الله (ص) يأمرك أن توصي بالإمامة من بعدك إلى ولدك محمد الباقر وأقراءه من رسول الله ومني السلام))[٢٩].

٣-محاكمة الحجر الأسود في أثبات إمامته على إمامة عمه محمد بن الحنفية ما ذكره الرواة: ((أنه جرى بينه وبين الإمام نزاع صوري حول الإمامة فاتفقا على المضي إلى الكعبة ليتحاكما عند الحجر الأسود، وهو الذي يكون حاكماً بينهما، وإنما اتفقا على ذلك لبلورة الرأي العام، وإرجاع القائلين بإمامة محمد إلى الحق))[٣٠] وأنطق الله الحجر الأسود من باب الإعجاز، كما أنطق عيسى بن مريم وهو في المهد صبيا بأن الإمام زين العابدين (ع) وهو حجة الله على خلقه، وأمينه على دينه، واستبان بذلك الحق. [٣١].

وأغلب المؤرخون[٣٢] لا يميلون إلى

هـذه الحواريـة وذلـك:

١-معرفـة تقـوى وورع محمـد بـن الحنفيـة وادعـاء الإمامـة مـع وجـود الإمـام ينـافي ذلـك الـورع والتقـوى.

٢-مـا تصـدى إليه ابـن الحنفيـة في بعض الموقـف ونسـب إليه كـما في ثـورة المختار هـو بمثابـة الوكيـل الشرعـي عـن إمـام زمانـه بسـبب الوضـع السـياسي وابتعـاد الإمـام زيـن العابديـن (ع) عـن السـاحة السياسـية وذلـك لإصـلاح المنظومـة الإسـلامية السياسـية عـن طريـق تحريـر الفكـر وابـدال جديـب الضمـير بفكـر حـي وواع.

وعـلى فـرض صحـة روايـة التحكيـم في أثبـات الإمامـة، فلعلـه أراد محمـد بـن الحنفيـة أن يثبـت كرامـة للإمـام زيـن العابديـن في اسـتنطاق الحجـر بإمامتـه ليزيـل الشـكوك عـن بعـض النفـوس المشـككة بإمامتـه (ع).

المطلب الثالث

مشروعية التصدي للإمامة في منظومة أهل البيت عليه السلام الحركية

الفـرع الأول: مشروعيـة التصـدي للإمامـة في المنظومـة الحركيـة مـن قبـل الأئمـة (ع).

يثبـت الإمـام زيـن العابديـن (ع) في منظومتـه الحركيـة الفكريـة إن منصـب القيـادة أو الخلافـة منصـب (**فتنـه**) بالنسـبة إلى السـلطان وإلى الأمـة لأن كل منهـا لـه حقـوق وواجبـات.

واجبـات القائـد: الأمانـة والعدالـة والرفـق بالرعيـة وحفـظ الأمـن وأجـراء الحـدود وغيرهـا.

فقـد ورد عـن النبـي (ص) في صفـات الحاكـم:

١-قولـه (ص): ((ومـن ولاه الله شـيئا مـن أمـور المسـلمين فأحتجـب دون حاجتهـم وخلتهـم أحتجـب الله دون حاجتـه وخلتـه وفقـره يـوم القيامـة)) (٣٣).

وقـد أعطـى النبـي (ص) درسـاً للحاكمـين في حمـل تلـك الأمانـة وإنهـا طريـق القـاء النفـس للتهلكـة لمـن لا يقـدر إداء.

٢-جـاء عـن أبي ذر (ره) قـال: ((قلت يا رسـول الله إلا تسـتعملني. قـال: فضرب بيـده عـلى عـلى منكبـي ثـم قـال: يـا أبـا ذر إنـك ضعيـف، وإنهـا أمانـه، وإنهـا يـوم القيامـة خـزي وندامـة، إلا مـن أخـذ بحقهـا وأدى الـذي عليـه فيهـا)) (٣٤).

والنـص الـذي ذكـره (ص) فيهـا أبعـاد متعـددة:

البعـد الأول: اشـتراط القـوة في

السلطان: سواء كانت القوة للشخصية أو للفهم أو للنفس يضبط بها الحاكم أن السلطة الممنوحة إليه ليست استبداد بقدر ما هي معالجة لحالات الأمة للتعرف على أحوال الأمة ووضع الحلول الناجحة لمشاكل مجتمعة بما أوتي من قوة على أداء التكليف.

البعد الثاني: اشتراط الأمانة في السلطان: احاطة أخرى لصفات الحاكم الأخلاقية يستطيع من خلالها اعطاء الحقوق والمساواة بين الرعية من خلال حزمه وعدم استخدام العاطفة أو المحسوبية أو المحاباة أو بما يملكه من صفات نفسية.

ولهذا المستحوذ على هذا المنصب من دون حق شرعي سواء كان بالاستيلاء والغصب أو بالانتخاب اللامشروع أو العهد المغصوب يعد القاء التهلكة.

٣-قوله الإمام زين العابدين (ع) في حقوق السلطان:

((وحق السلطان أن تعلم إنك جعلت له فتنه، وإنه مبتلى فيك بما جعله الله عز وجل له عليك من السلطان، وأن عليك أن لا تتعرض لسخطه فتلقي بيداك إلى التهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء))

سؤال: هل يجب على الأئمة في حكومات الجور التصدي لأخذ هذا المنصب الإلهي ؟ أم القعود عنه حتى يأتي الله بأمره ؟

والجواب عنه:

إن أخذ الحق والذي عبر عنه الإمام زين العابدين بالنسبة إليه فتنه بالنسبة إلى الحاكم والعباد لابد فيه من شروط تتوافر في الرعية:

الشرط الأول: وجود الأعوان والأنصار المخلصين ويدل على ذلك: -

١-كما جاء في كتاب كمال الدين وتمام النعمة عن النبي (ص) في حديث طويل يقول فيه لعلي بن أبي طالب (ع):

((يا أخي ستبقى من بعدي وستلقى من قريش شدة ومن تظاهرهم عليك وظلمهم لك، فإن وجدت عليهم أعواناً فجاهدوهم وقاتل من خالفك بمن وافقك، وإن لم تجد أعواناً فأصبر وكف يدك ولا تلق بها إلى التهلكة))[٣٥].

٢-قول أمير المؤمنين (ع) في خطبته الشقشقية التي ألقاها بعد مقتل عثمان وتوليه السلطة.

((لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما أخذ الله على كظة ظالم ولا سغب مظلوم، لألقيت حبلها على غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أولها ...))[٣٦].

الشريف المرتضى يبين الحكم الشرعي لهذا الشرط:

((فمعناه أن الفرض تعيين ويوجب مع وجود من انتصر به على رفع المنكر ومنع الباطل، واعتذار إلى من لا علم من القعود في أول الأمر، والنهوض في حرب الجمل وما بعدها، لفقد النصار أولاً وحضورهم ثانياً))[٣٧].

لأن الإمام يكشف أذا توافرت شرائط الإمامة فالواجب الشرعي يحتم عليه القيام بالتكليف الملقى عليه.

((يجب عليه – أي الإمام – القيام بأمور المسلمين ولا يجوز له القعود عنها إلا فيما إذا كان معذوراً عنه، والعذر عبارة عن عدم وجود المعين والناصر له، فإذا أرتفع العذر عنه، فلابد له من القيام لإصلاح أمور الأمة وسوقهم إلى الهدى فلعله (ع) أشار بقوله هذا – بوجود النصر – إلى علة قعوده عن الأمر في طول المدة مع كونه متصفاً بشرائطها من أول المر بعد الرسول (ص) وسببه هو عدم وجود الناصر له (ع)))[٣٨].

٣-والظروف نفسها توافرت مع الإمام الحسين (ع) مع قلة الناصر دون الكثرة غير الصادقة التي بُلي بها الإمام الحسن (ع) وعلى آثر غياب الناصر الحقيقي وقع الصلح.

الشرط الثاني: عدم الاعتراض على أوامر ونواهي السلطات بما يوجب السخط.

وهذا ما أشار إليه الإمام زين العابدين (ع).

((... وإن عليك أن لا تتعرض لسخطه فتلقي بيداك إلى التهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء)).

الشرط الثالث: التنازل من الغاصبين لمنصب الخلافة إلى الإمام أن يكون التنازل عن إيمان وصدق لا عن مخادعة.

وهذا ما تجسد في ولاية العهد للإمام الرضا (ع) في زمن المأمون العباسي عندما أجبره على ولاية العهد وإلا ضرب عنقه.

فقال (ع): ((قد نهاني الله عز وجل أن ألقي بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا فأفعل ما بدالك فأنا أقبل

على أن لا أولي أحداً ولا أعزل أحداً ولا أنقص رسماً ولا سنة، وأكون في الأمر من بعيد مشيداً فرضي بذلك، وجعله ولي عهده على كراهة منه عليه السلام))[٣٩].

فإن في القولين دلائل منها أن حمل الولاية قد كان بالإكراه والإجبار ولم يكن التنازل لأجل أمر أهمي بل لغاية من غايات سلطان الجور كي يحقق فيها بعض مآربه.

((اللهم إنك قد نهيتني عن الألقاء بيدي إلى التهلكة وقد أكرهت واضطررت كما أشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم أقبل ولاية عهده وقد أكرهت واضطررت كما أضطر يوسف ودانيال عليهما السلام إذ قيل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه، اللهم لا عهد إلا عهدك، ولا ولاية إلا من قبلك، فوفقني لإقامة دينك وإحياء سنة نبيك فإنك أنت المولى والنصير ونعم المولى ونعم النصير))[٤٠].

الفرع الثاني: مشروعية التصدي للإمامة في المنظومة الحركية من قبل الإمام زين العابدين (ع).

هل يجب على الإمام (ع) أخذ المنصب القيادي أو أدارة الحكم أو ما يسمى اليوم بالسلطة التنفيذية أو غيرها من المسميات.

الجواب: أنه يجب على الإمام أخذ هذا المنصب (الإمامة) لأنه حق إلهي وليس بشري والنزاع العقائدي قائم من يوم السقيفة إلى يومنا هذا حول حقيقة أمير المؤمنين (ع) وولده بمنصب الخلافة دون غيره لوجود النص الدال على ذلك.

ولكن هل الظروف السياسية بوجود الناصر قد تحققت في عهد الإمام زين العابدين (ع) لتسنم السلطة ووجوب السعي عليه إليها؟ أم لم تتحقق

والإجابة عن ذلك: إن الشرط المتمم بعد الإمامة الإلهية المتمثلة به (ع) وهو وجود الناصر غير حاصل وذلك من خلال:

١-ما قاله الإمام الصادق (ع) عن تلك المرحلة وهي بعد مقتل الحسين (ع) وعدم تصدي الإمام زين العابدين (ع) للحركة السياسية مباشرة وذلك لعدم وجود الناصر، بل لتفرق الناس والاعراض عنه حسب الرواية المنقولة عن الصفار

عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن جميل عن أبي عبد الله (ع) قال: ((أرتد الناس بعد الحسين (ع) إلا ثلاثة: أبو خالد الكابلي[41]، ويحيى بن أم الطويل، وجبير بن مطعم، الناس لحقوا وكثروا، وكان يحيى بن ام الطويل يدخل مسجد رسول الله (ص) ويقول: كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء)).

وكان منشأ البأس والردة.

((أنهم وجدوا الآمال تبددت بقتل القائد، وسبي أهله، وظهور ضعف الحق وقلة أنصاره هذا من جهة، ومن جهة أخرى ملأ الرعب قلوبهم لما وجدوا الدولة على هذه القوة والجرأة والقسوة فكيف يمكن التصدي لها، والإمام بمثل هذا الموقع من الضعف، فليس التقرب منه إلا مؤدياً إلى الاتهام والمحاسبة ولذلك ابتعد الناس عن الإمام (ع)))[42].

وهذا الارتداد نفسه الذي وقع بعد رسول الله (ص) لأصحابه بعدم جعل أمير المؤمنين خليفة لرسول الله (ص) مع وجود النص والذي قال عنه الإمام الباقر (ع)

((أرتد الناس بعد رسول الله إلا ثلاثة نفر: سلمان وأبو ذر والمقداد)) وهذا الارتداد ليس المراد منه الارتداد الحقيقي الموجب للكفر والقتل والنجاسة وغيرها من الأحكام.

(بل الارتداد هنا هو نكث عهد الولاية، ونوع رجوع عن مشي الرسول الأعظم وعدم رعاية وصاياه، ولو كان المراد منه الارتداد الاصطلاحي لكان الإمام (ع) – بعد أن تقلد القدرة وتسلط على الأمور – أن يضع فيهم السيف ويبيدهم ويقتلهم من أولهم إلى آخرهم خصوصاً بلحاظ أن توبة المرتد الفطري لا تمنع قتله ولا ترفعه بل يقتل وإن تاب))[43].

٢-انحراف أهل مكة والمدينة عن أهل البيت (ع) وكانوا مشهورين بالولاء والنصرة لغيرهم.

فقد روي عن الإمام السجاد (ع) قوله: ((ما بمكة والمدينة ثلاثون رجلاً يحبنا))[44].

ولهذا البعض أسبابه التي بذلت الدولة الأموية الغالي والنفيس لإطفاء ذكر أهل البيت (ع) وخصوصاً ما بذله معاوية أتجاه أمير المؤمنين (ع) من أبراء الذمة عن كل

من يتحدث عن فضائل الإمام علي (ع) وأهل بيته (ع).

وإذا أردت الاطلاع عن الجنود التي وجههم معاوية لإشاعة البغض في نفوس الناس على علي (ع) والذين باعوا دينهم بدنيا غيرهم وهي أسوء أنواع العاقبة فإن كتب التاريخ والسيرة مشحونة بغض الرواة من فقهاء الكوفة وأهل الحجاز وغيرهم لأهل البيت (ع) [٤٥].

وللبيان ما اعده فقهاء المدينة والذين يعتبرون – أي الفقهاء – هم الأعلام والمدرسة السيارة في تثقيف الناس ووعيهم والترويج للعداء لأهل البيت (ع) على نحو المثال لا الحصر.

الزهري عن محمد بن شبيبة قال: شهدت مسجد المدينة، فإذا الزهري وعروة بن الزبير قد جلسا فتذكرا علياً فنالا منه، فبلغ ذلك علي بن الحسين (ع) فجاء حتى وقف عليهما فقال: ((أما أنت يا عروة، فإن أبي حاكم أباك إلى الله فحكم لأبي على أبيك وأما أنت يا زهري فلو كنت أنا وأنت بمكة لاريتك كن[٤٦] أبيك))[٤٧].

ولكن مع عدم وجود الناصر لم نجد الأئمة (ع) يقعدون في أداء الرسالة وذلك من خلال قنوات عدة كما في القنوات التي أفاض فيها الإمام زين العابدين (ع) من خلال جهاده الفكري يفيضون بما فيه بناء الإنسان وتحصينه والسير به إلى الكمال المنشود.

((إن أسلوب الإمساك بالسلطة له أشكال وألوان مختلفة وإذا كانوا عليهم السلام يفتقرون لوجود الناصر في قناه ما، كانوا لا يفرطون في قنوات أخرى بل أن أئمة أهل البيت (ع) هم ساسة السياسة كانوا بناة حضارة، فهناك حكومة سياسية لبناء قدرة سياسية وهناك حكومة لبناء التشريع والدستور))[٤٨].

فالأئمة حكام حضارة أتسمت سياستهم كسياسة الأنبياء والمرسلين في بث ما يقوم الحياة سواء كان في أزمانهم أو الأزمان اللاحقة بعكس حكام السياسة الذين اقتصروا بحاكميتهم على مدة حكمهم.

المبحث الثاني
المنظومة الحركية السياسية للإمام زين العابدين (ع) اتجاه حكام عصره والثورات الداخلية

المطلب الأول

المنظومة الحركية السياسية للإمام زين العابدين (ع) اتجاه حكام عصره

بعد واقعة الطف الأليمة هل كانت مواقف الإمام السجاد السياسية مواقف أعتمد فيها على الجانب الدفاعي والعمل بالتقية اتجاه حكام بني أمية – بحسب المبنى الفقهي – لما تعرض له الإمام من ظلم وحيف أم كان للإمام (ع) الموقف السلبي الهجومي ومحاربة السلطة ؟ **والإجابة** عن هذا التساؤل لابد من القول والانتصار إلى الجواب الثاني دون الأول: لأن الإمام لم يعمل بالتقية بعد واقعة الطف للأسباب الآتية:

أولا: عمل الإمام (ع) بالتقية يمنع القيام بالحجة على الناس، وعمله بالتقية يوجب الاعتراف بالسلطة الغاشمة المتمثلة بيزيد وعبد الملك ومروان وغيرهم.

ثانياً: العمل بالتقية في بعض الأحكام التي لو تجاهر بها أصحاب الأئمة لتعرضوا إلى السجن أو القتل من قبل الحكام دون الإمام (ع) ولهذا عمل الإمام بالتقية ليس لنفسه بل لشيعته.

ثالثا: التقية ليس بواجب بل جائزة أو يجب على خلافها

((إذا كان في إظهار الحق والتظاهر به نصرة للدين وخدمة للإسلام وجهاد في سبيله، فإنه عند ذلك يشبهان بالأموال ولا تعز النفوس))[٤٩].

فالتقية ليس سراً من الأسرار أو لغاية الهدم والتخريب بل العمل بها أو عدمه له ضاطة نظرة الإمام إلى الإسلام.

((إن التقية التي لا يمكن أن تحصل من الإمام هي التي توجب ضياع معالم الدين، وعدم تمامية الحجة على الخلق، ولكن الأمر في تقية الإمام ليس كذلك، فإن ما يحتاج فيه إلى الخلق هو تلك الأحكام التي لو تجاهر الشيعة بها لتعرضوا للخطر من قبل الحكام الذين يرون أن ترويجها يضعف حكمهم وسلطانهم أو يظهر جهلهم ...))[٥٠]. ولهذا كانت موطن عدم العمل بها عند الإمام (ع) واضحة وذلك من خلال موقفه اتجاه طواغيت عصره.

١-المنظومة الحركية اتجاه يزيد بن معاوية

عمل الإمام (ع) بواجبه الشرعي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

اتجاه افعال يزيد وخصوصاً بعد واقعة الطف وذلك من خلال:

١-فضح الخلافة الأموية المتمثلة بالحاكم الأموي يزيد وذلك عندما أذن له يزيد أن يصعد أعواد المنبر بعد المعارضة له لأنه أعرف بما يقول (ع) فتكلم بكلمات فيها رضاً لله وأجر وثواب للجالسين والتي تضمنت التعريف بنسبه الطاهر وفضائل أهل البيت (ع) النبي (ص) وأمير المؤمنين وفاطمة وعمه الطيار إلى أن يصل إلى أخر فقرة من فقرات خطبته (ع) بعد أن أذن المؤذن وقال أشهد أن محمداً رسول الله (ص) التفت (ع) من فوق المنبر إلى يزيد فقال ((محمد هذا جدي أم جدك يا يزيد؟: فإن زعمت أنه جدك فقد كذبت وكفرت وإن زعمت أنه جدي فلم قتلت عترته ؟))[٥١].

والمستفاد من الخطبة أمور:

الأمر الأول: فضح بها (ع) يزيد بن معاوية وفضيحة آل سفيان وكان يعلم يزيد بذلك حين قال: ((لا ينزل إلا بفضيحتي وفضيحة آل أبي سفيان))[٥٢].

وأي عمل هجومي أعظم من فضيحة آل سيفان في عقود دارهم وهو في ذروة النصر.

الأمر الثاني: الموقف لبطولي والذي يميله عليه الواجب الشرعي في ذكر الكلمات (كفرت) و (كذبت) والتي هي منافية لمبدأ التقية. والتي أزال الأقنعة بها عن سياسة الأمويين وعلى رأسهم أميرهم الضال.

الأمر الثالث: الرسالة التي حملها الإمام وأبداها من خلال خطبته (ع) أمام يزيد وطواغيه فوت الفرصة عليهم في قتله بعد التعريف بنسبة للأمويين الذين كانوا يجهلون الإمام (ع) بل كانوا يعرفون أن الحركة الأموية كانت ضد ثله من الخوارج، لأن الإمام خشي على نفسه من القتل من عتاه الأمويين فبدأ هجومه الاستنكاري عليهم.

٢-المنظومة الحركية اتجاه حكومة عبد الملك بن مروان

بالرغم أن عبد الملك بن مروان كانت له مواقف إيجابية مع الإمام زين العابدين في بادئ حكمه وذلك بعد إجارة عائلة مروان في بيت الإمام زين العابدين (ع) خلال وقعة الحرة سنة (٦٢هـ) ألا أن الإمام لم يعط الشرعية لحكومته، وسرعان ما تناسى مروان معروف الإمام (ع) ومع

ذلك وقف الإمام مواقف صلبه من تلك الحكومة الجائرة وذلك ضمن مواقف:

الموقف الأول: طواف عبد الملك بالبيت الحرام المتزامن مع طواف الإمام (ع)

فقد روي: إن عبد الملك كان يطوف بالبيت وعلي بن الحسين (ع) يطوف أمامه ولا يلتفت إليه. فقال عبد الملك من الذي يطوف بين أيدينا ؟ ولا يلتفت إلينا ؟

فقيل له: هذا علي بن الحسين

فجلس مكانه، وقال: ردوه إليَّ، فردوه، فقال له: يا علي بن الحسين إني لست قتل أبيك، فما يمنعك من السير إليَّ.

فقال (ع): (إن قاتل أبي أفسد بما فعله دنياه عليه، وأفسد أبي عليه أخرته فإن أحببت أن تكون فكن)[٥٣].

تحدي الإمام يتبلور :

١-عدم السير إلى الطاغية عبد الملك هو بحد ذاته عدم الاعتراف بدولته.

٢١-لتهديد المبطن من قبل عبد الملك (إني لست قاتل أبيك) وجواب الإمام عليه بما حاصله أن النتيجة واحدة وإذا كان لك غاية في قتلي بأنه صلاح دنياك وفساد أخرتك كما هو شأن قاتل أبي.

٣-الكشف عن شخصية الإمام الشجاعة ومحاولة البعض إظهارها على أنه ضعيف الشخصية الانطوائي الانعزالي الغارق في بحر العبادة والدعاة والاعراض عن مواجهة الطغاة.

الموقف الثاني: أمتناع الإمام زين العابدين (ع) هبه سيف رسول الله (ص) من الإمام (ع) إلى عبد الملك بن مروان عندما علم مروان أن السيف مع الإمام زين العابدين (ع). وتتجلى في هذا الموقف امتناعه عن إعطاء أرث رسول الله (ص) وتشدد الموقف بين الإمام (ع) وعبد الملك وأدى بالإمام أن يحمل وهو مثقل بالحديد ومقيد بالأصفاد من المدينة إلى الشام.

والإمام (ع) بهذا الموقف يجسد مشروعية العمل الإلهي بواجبه الشرعي بعدم إعطاء مواريث الأنبياء إلا لمن هو خليفة الله في الأرض، وإبراز الوجه الآخر للخلافة المغتصبة. وهذا هو أظهر أشكال النضال السياسي[٥٤].

٣-المنظومة الحركية اتجاه حكومة هشام بن عبد الملك

لم تتغير مواقف الإمام السياسية من طغاة بني أمية فبعد هلاك مروان وتولي هشام بن عبد الملك كانت للإمام زين العابدين (ع) مواقف عدة جسد فيها (ع) عدم مشروعية حكمه وإن حكومة حكمه غصبيه ومن تلك المواقف تنحي الناس وانفراجهم سماطين لما اراد الإمام (ع) في طوافه أن ينال الحجر الأسود وبينما لم يستطع هشام الوصول إلى ما وصل إليه الإمام (ع) وعندما سأل من هذا أجابه الفرزدق بالقصيدة المعروفة:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا الموقف يجسد النضال السياسي للإمام وذلك من خلال أمور :

الأمر الأول: الرأي العام الطبيعي متفاعل مع روح النبوة والإمامة الحقه المتجسدة في الإمام (ع)، عكسه مع حكومة الجور المتمثلة بهشام.

الأمر الثاني: سجن الأمويين لشاعرهم وهو بمثابة أهانه لنظام الحاكم وأحقية الإمام (ع) بهذا المنصب .

الأمر الثالث: مشروعية المعارضة ودعمها من قبل الإمام (ع) ضد النظام الحاكم وذلك من خلال أتصال الإمام (ع) بالفرزدق في سجنه واعطاءه شيئاً رمزياً من الهدايا.

٤-المنظومة الحركية اتجاه حكومة عمر بن عبد العزيز

لم يمنح الإمام (ع) الشرعية لحكومة عمر بن عبد العزيز رغم الإصلاحات التي قام بها من رفع السب عن أمير المؤمنين (ع) والدعوة إلى رفع منع تدوين الحديث وهذه تصرفات تنطلي على عوام الناس على أنه عادل ولو كان الأمر كما هو لنشر علوم أهل البيت (ع) ولكنها الدنيا وحلاوتها.

ومع ذلك تصدى الإمام زين العابدين (ع) من تلك الحكومة وذلك من خلال تفسير قوله تعالى والذي نقله الإمام الصادق في معنى الآية الشريفة بجواب الإمام زين العابدين (ع).

((هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا))[٥٥].

قال: ((أهم بنو أمية، ويوشك أن لا يحسَّ منهم أحد ولا يخشى ... ما أسرعه أسمعتُ علي بن الحسين (ع) يقول: أنه قد رأى أسبابه))[٥٦].

وجواب الإمام (ع) فيه عدة دلالات:

الدلالة الأولى: تصديه البطولي لحكومة

الأمويين الجائرة.

الدلالة الثانية: بشارته (ع) بانقراض دولة بني أمية، والبشارة أحدى الدلالات على مقاومة ومقارعة ظلم هذه الدولة الباغية.

الدلالة الثالثة: إن سياسة الإمام الحكيمة ورؤيته لتلك الحكومة الجائرة جعلت بمثابة اسباب لزوال تلك الحكومة.

ومن هذا يظهر أن موقف الإمام من ملوك عصره كان ((يتسم بالكراهية والبغض لهم، وذلك لفساد أعمالهم، وسوء سياستهم، وانحرافهم عن الطريق القويم، ولكنه في نفس الوقت كان يأمل عزة الإسلام، وانتصار جيوشه على جيوش الكفر والألحاد لترتفع راية الله عالية خفاقة في الأرض))[٥٧].

المطلب الثاني

المنظومة الحركية السياسية للإمام زين العابدين (ع) اتجاه الثورات الداخلية المسلحة في عصره

في المطلب ايضاح الى الثورات المسلحة التي حدثت في عصر الامام (ع) فهل كانت تلك الثورات بأمر من الامام (ع) ام كانت حيادياً وهل هذا الحيادية تعد انحيازاً للأمويين لعدم اشتراك الامام (ع) بها ام ماذا؟

أولاً: موقف الإمام (ع) من وقعة الحرة

وهي المعركة التي وقعت احداثها في حكومة يزيد بن معاوية في سنة (٦٢هـ) بقيادة عبد الله بن حنظلة الانصاري بعد ان خلع أهل المدينة المنورة بيعه يزيد وطردهم لعامله فخاف يزيد من انتشار الثورة فارسل جيشاً جراراً بقيادة مسلم بن عقبة وأوصاه بأن يكون السيف هو الحاكم بينه وبين أهل المدينة وان لا يبقي عليهم وأن ينهب المدينة وقتل الابرياء من الاطفال والشيوخ وهتك الاعراض واخذ البيعة لمن بقي من الناس على أنهم عبيد ليزيد بن معاوية.[٥٨]

وللثورة أسبابها التاريخية والسياسية والاجتماعية ولكن أهم سبب إنه لم يكن لها غطاء شرعي من قبل الامام زين العابدين (ع) لان الإمام (ع) بعد رحلة السبي ودخوله المدينة المنورة وتعريفهم بما جرى على الحسين (ع) وأصحابه من خلال خطبته التي واجهها اهل المدينة والتي كانت ردة فعلهم اتجاهها تعاطفهم مع

الإمام وعياله ولم يظهروا انتقامهم واستعدادهم لأخذ الثأر أو تشكيل قيادة عسكرية خاضعة لأوامر الامام (ع).

بل كان من أهم الاسباب الاطلاع المعرفي عن أحوال خليفة المسلمين الأموي : وذلك من خلال:

١-تعَّرف أهل المدينة على الصفات القبيحة التي كان عليها الحاكم الاموي يزيد ويظهر ذلك من خلال أحد زعماء الثورة عبد الله بن حنظله غسيل الملائكة يقول:

((والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء .. إنه رجل ينكح الامهات والبناتاً ويشرب الخمراً ويدع الصلاةاً والله لو لم يكن معي أحد من الناس لأبليت لله فيه بلاء حسناً))[٥٩].

أو قول المنذر بن الزبير وهو أحد قادة الثورة أيضاً

((إنه - أي يزيد - قد أجازني بمائة ألف، ولا يمنعني ما منع أبي أن أخبركم خبراً والله إنه ليشرب (الخمر) والله إنه ليسكر حتى يدع الصلاة))[٦٠].

٢- الذي أعطى الأذن لتحرك الثورة ابن الزبير كما يذكر ذلك المسعودي ان حركة أهل المدينة وإخراجهم بني أميه وعامل يزيد من المدينة كان عن أذن ابن الزبير))[٦١].

٣١-لإعلام السيئ الصيت والذي دعا إليه معاوية في محاربة شيعه علي (ع) ومطاردتهم وابراء الذمة منهم والاستمرار على هذا الاعلام إلى عهد ولده الطاغية يزيد حتى كان يقال عنه رجل يهودي أو نصراني أحب من أن يقول عنه رافضياً أو شيعي هذا الإعلام أثر على ابتعاد عامة الناس عن أهل البيت (ع).

وقد أعلن الإمام زين العابدين (ع) عن هذه الحقيقة عند دخوله مدينة جده رسول الله (ص) بقوله: ((ما بمكة والمدينة عشرون رجلاً يحبنا))[٦٢].

ويستظهر من هذا الأسباب إن القيادة العسكرية عند دخولها المدينة المنورة وإباحتها وارتكاب الجرائم الفظيعة بها والقاء القبض على الإمام السجاد (ع) وإخلاء سبيله من دون أخذ البيعة منه ليزيد الطاغية وعدم التعرض إليه لأمور:

الأول: علم الحكومة الجائرة بجفاء أهل المدينة للإمام السجاد (ع) وإن تحركهم ليس بدافع منه.

الثاني: الإفادة من الوضع والتزلف إلى الإمام زين العابدين (ع) والتودد إليه لامتصاص النقمة من الإسراف من الدماء التي أريقت سواء قبل كربلاء أم بعدها.

على أن عدم مشروعية القيام بالثورة لا يدل على أن ما قام به جيش يزيد مبرر وعمل صحيح بل على العكس هو نفس التعدي على مدينة رسول الله (ص) والاعتداء على قبره وأهل مدينته هو عمل غير مبرر والويل كل الويل من سفك الدماء وقتل الأبرياء والاعتداء على الحرمات من عذاب الله وعقابه.

((إن البيعة اذا ما عرفت بشرطها الاستعبادي عن الإمام (ع) فانه سيستمر على نهجه الرافض وإن معنى الرفض هنا أنه يتضرَّج بدمائه الزكية وهذا يعني دخول صورة من صور النقمة العارمة من الممارسات الأموية القمعية التي سوف تزلزل أعمده الكيان الحاكم))[٦٣].

ثانياً: حركة التوابين

موقف الإمام زين العابدين من حركة التوابين

تعتبر حركة أو ثورة التوابين ردة فعل على نهضة الإمام الحسين (ع) وذلك عندما أظهر أهل الكوفة ندمهم على عدم نصرة الإمام الحسين (ع) وإنهم اخطأوا بعدم استيعابهم لنداء (هل من ناصر ينصرنا) فاعلنوا التوبة وشكلوا تياراً سرياً ظل يعمل طيلة ثلاث سنوات لجمع أكبر عدد من المقاتلين لمحاربة جيش الشام والقضاء على الحكم الأموي وقد تزعم ذلك الحركة الثورية عام ٦٥هـ كل من القادة:

١-سليمان بن صرد الخزاعي.
٢-المسيب بن نجبه الغزاري.
٣-عبد الله بن سعد بن نفيل الازدي.
٤-عبد الله بن والِ التميمي.
٥-رفاعه بن شداد البجلي.

وقد دارت المعركة بين التوابين وبين الجيش الأموي بقيادة الحصين بن نمير في عين الوّردة انتهت بالقضاء على ثورة التوابين وقتل قادتهم وأغلب أفراد الحركة.

ولاشك أن تلك الثورة أو الحركة جرت في عهد الإمام زين العابدين (ع) فهل كان الإمام (ع) على علم بها وما هو موقفه الشرعي اتجاهها ؟

الجواب: يمكن إعطاء مشروعية حركة التوابين من جهات عدة:-

اولاً: من جهة صحة الروايات

وخصوصا الرواية التي ذكرها ابن نما من قول الإمام زين العابدين (ع):

((لو أن عبداً زنجياً تعصب لنا أهل البيت لوجب على الناس موازرته...))[٦٤].

ثانياً: صحيح لم يرد خاص بالتوابين وحركتهم من حيث الأذن والمشروعية بالإعداد والدفاع ولكن في نفس الوقت لم يرد نص ولو على نحو التقية كما ورد نص قادح في ثورة المختار كما سيأتي.

ثالثا: الاستعداد للحركة والذي أستمر لثلاث سنوات من المستبعد عدم معرفة الإمام بنشاطهم وحيث ان الشيعة تجاوبوا مع الحركة. يكشف هذا عن وجود موافقة من قبل الإمام (ع) وإن لم يصل نص على ذلك.[٦٥]

رابعاً: الهدف الذي سعت إليه الحركة من خلال قياداتها والتفاف الجماهير حولهم كان هو الثأر لدم الإمام الحسين (ع) كافٍ لأثبات مشروعيتها.[٦٦]

وذلك من خلال صرفه القادة وتحفيز الجماهير على القتال بقولهم (إنا كتبنا إلى الحسين بن علي فجاء وأخذ يستصرخ ويسأل النصف فلا يعطاه، أتخذه الفاسقون غرضاً للنبل، ودرية للرماح حتى أقصروه، وعدو عليه فسلبوه، إلا أنصفو فقد سخط ربكم ولا ترجعوا إلى الحلائل والأبناء حتى يرضى الله، والله ما أظنه راضياً دون أن تناجزوا من قتله أو تبيروا – تهلكوا – إلا لا تهابوا الموت، فوالله ما هابه أمرؤ قط إلا ذل.

ثالثاً: موقف الإمام (ع) من ثورة المختار:

المختار بن أبي عبيدة بن مسعود بن عمير الثقفي المكنى بأبي إسحاق ولد في عام الهجرة، نشأ مقداماً شجاعاً وقتل سنة (٦٧هـ) في حربه مع مصعب بن الزبير. قاد ثورته في الكوفة عام (٦٦هـ) وقتل جميع قتلة الإمام الحسين (ع) فما هو موقف الإمام (ع) اتجاه هذه الثورة وخصوصاً .. وقد وردت بشأنه روايات مادحة وروايات قادحة.

أما من الروايات القادحة المتعلقة بالإمام زين العابدين (ع) ما رواه المسعودي في مروج الذهب:

١-إن المختار كتب إلى علي بن الحسين السجاد (ع) يريده على أن يبايع له

ويقول بإمامته ويظهر دعوته وأنفد إليه مالاً كثيراً فأبى علي (ع) أن يقبل ذلك منه أو يجيبه عن كتابه وسبه على رؤوس الإشهاد فلما بئس المختار من علي بن الحسين كتب إلى محمد بن الحنفية بمثل ذلك فأشار عليه علي بن الحسين أن لا يجيبه إلى شيء من ذلك، وأن يتبرأ منه كما فعل هو، فأستشار ابن عباس فقال: لا تفعل لأنك لا تدري ما أنت عليه من ابن الزبير، فسكت عن المختار.[٦٧].

٢-من الروايات القادحة:

ما رواه الكشي: جبرائيل بن أحمد، عن العبيدي، عن محمد بن عمرو، عن يونس بن يعقوب عن أبي جعفر (ع) قال: كتب المختار بن أبي عبيدة إلى علي بن الحسين عليهما السلام، وبعث إليه بهدايا من العراق، فلما وقفوا على باب علي دخل الآذن يستأذن لهم، فخرج إليهم رسوله فقال: أميطوا عن بابي فإني لا أقبل هدايا الكذابين ولا أقرأ كتبهم))[٦٨].

ومن الروايات المادحة:

ما ذكره ابن نما جعفر بن محمد مؤلف كتاب

أجتمع جماعة قالوا لعبد الرحمن بن شريح: إن المختار يريد الخروج بنا للأخذ بالثأر وقد بايعناه ولا نعلم أرسله إلينا محمد بن الحنفية أم لا ؟ فأنهضوا بنا إليه فخبره فإن رخص لنا أتبعناه وإن نهانا تركناه فخرجوا وجاءوا إلى محمد بن الحنفية (إلى أن قال) فلما سمع محمد بن الحنفية كلامه (عبد الرحمن بن شريح) وكلام غيره وحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي وقال: أما ما ذكرتم مما خصنا الله فإن الفضل لله يعطيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وأما مصيبتنا في الحسين فذلك في الذكر الحكيم، وأما الطلب في دمائنا قوموا بنا إلى إمامي وإمامكم علي بن الحسين، فلما دخل ودخلوا عليه أخبرهم خبرهم الذي جاءوا لأجله،

قال: ((يا عم لو إن عبداً زنجياً تعصب لنا أهل البيت لوجب على الناس موازرته، وقد وليتك هذا فأصنع ما شئت فخرجوا وقد سمعوا كلامه وهم يقولون: أذن لنا زين العابدين (ع) ومحمد بن الحنفية))[٦٩].

٣-من الروايات المادحة بحق المختار من الإمام زين العابدين (ع):

ما ذكره الكشي: محمد بن مسعود عن علي بن أبي علي، عن خالد

بن يزيد عن الحسين بن زيد، عن عمر بن علي بن الحسين: إن علي بن الحسين عليهما السلام: لما أتى برأس عبيد الله بن زياد وراس عمر بن سعد قال: خر ساجداً وقال: ((الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من أعدائي وجزى الله المختار خيراً)) [٧٠].

وإن المختار أرسل إلى علي بن الحسين صلوات الله عليه بعشرين ألف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن أبي طالب ودارهم التي هدمت.[٧١]

وللتحقيق في الروايات المتعارضة بحق المختار يمكن الرجوع إلى سيد الفقهاء الإمام الخوئي (قده) والذي عالج تلك الروايات في معجمه وأظهر مشروعية ثورة المختار من خلال وجهة روايات الإمام زين العابدين ومصححاً للروايات المادحة وأما الروايات القادحة فتحمل على[٧٢].

١-ضعف إسناد الروايات الذامة

٢-إمكانية حمل الروايات الذامة على الصحة ولكن صادرة بعنوان التقية كالروايات الصادرة والذامة بحق الراوي زرارة.

٣-إن عمل المختار وطلبه للثأر الحسيني وما قام به الاقتصاص من قتل الإمام الحسين (ع) لاشك أن هذا العمل مرضياً عند الله وإذا كان مرضي فهو مرضي عند أوليائه أيضاً.

٤-الشواهد التاريخية التي تثبت النية الخالصة للمختار لأهل البيت (ع) ولاءً وتضحية وذلك من خلال مبايعته للأمام الحسين (ع) عند دخول مسلم (ع) الكوفة وإيواءه في بيته، موقفه الصاعد اتجاه عبيد الله بن زياد في البقاء على الولاء الحسيني، وموقفه الحذر من ثورة المختار والقبول المشروط بالولاية على العراق للاقتصاص من قتلة الإمام الحسين (ع).

٥-النصوص الصادرة من أهل البيت (ع) والمادحة لأفعال المختار كالنص الصادر من الإمام الباقر والإمام الصادق (ع) بأنه بنى دورهم وأنعش إيتامهم وأدخل الفرح والسرور على بيوتهم بقتلهم قتلهم الإمام الحسين (ع) [٧٣] فضلاً عن نصوص غير الأئمة هذه النصوص الصحيحة لابد أن تكون في عرض واحد وموافق مشروعية ثورة المختار في حياة الإمام زين العابدين (ع) لأن

المواقف لابد للأئمة أن تكون موحدة فلا تكون مرضية عند أحدهم دون الآخر.

٦- انضمام الشخصية الولائية لحركة المختار أمثال إبراهيم بن مالك الأشتر وغيره وهم زعماء الدين الذين أبوا الانضمام إلى حركة المختار إلا بعد التأكد من الأذن الشرعي للثورة من قبل الإمام زين العابدين (ع).

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين

الخاتمة والنتائج :

في ختام الفقه السياسي للإمام زين العابدين (ع) ضمن منظومته الفكرية توصل البحث إلى فكرة رئيسة: إن الإمام زين العابدين (ع) لم يكن موقفه السياسي اتجاه طواغيت عصره واتجاه الأحداث والثورات في عصره لا يختلف عن موقف الإمام الحسين والإمام الحسن والإمام أمير المؤمنين (ع) سواء إن من سبقوه كانت لغة الجهاد بالسيف قائمة في بعض المواقف السياسية وأما موقفه الجهادي كان هو الجهاد الفكري وبث النضال السياسي عبر قنواته ضمن أدعيته المتناثرة في الصحيفة السجادية أو في طيات رسالة الحقوق فضلاً عن بعض تفاسير آي الذكر الحكيم أو المواقف المشهودة مع علماء السلطة وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

أولاً: لم يعمل الإمام زين العابدين ضمن دائرة السياسة والمنظومة الحركية بالتقية كما يظهر من قراءة البعض لسيرته (ع).

ثانياً: أثبت من خلال أدعيته الشريفة ضمن الصحيفة السجادية أحقية أهل البيت (ع) في منصب الخلافة وإنهم أحق من غيرهم في تولي السلطة.

ثالثاً: أظهر وعلى وجه العلن مغصوبيه حق الإمامة من قبل طواغيت عصره أو عصر من سبقوه وقد أوضح ذلك ضمن أدعية عامة كانت تقرأ في مواطن عامة أيضاً كأدعيته في يوم الجمعة ويوم العيدين ويوم عرفه وأيام شهر رمضان وهذه أزمنة وأمكنة اختارها الإمام (ع) ليبين مظلومية وابتزاز هذا الحق من قبل الظالمين لمنصبه الإمامة والاعتداء على حق أهل البيت (ع).

رابعاً: استعرض البحث بأدلته

وجوب تصدي الإمام المغتصب حقه في الإمامة لأنه حق إلهي ومنصب سماوي ولكن ضمن شروط معينة كتوفير الناصر وإخلاصهم وعدم الاعتراض على أوامر الإمام بما يوجب السخط.

خامساً: كانت للإمام زين العابدين (ع) مواقف صلبة اتجاه حكام عصره كيزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وهشام بن عبد الملك وعمرو بن عبد العزيز دلت مجابهة الطغاة وعدم الخضوع إليهم مهما كان جبروتهم وطغيانهم وتحمل جراء تلك المواقف أشد أنواع التعذيب والسجون حتى الشهادة.

سادساً: دلت بعض المواقف السياسية على مشروعية المعارضة السياسية ودعمها من قبله في مواقف معينة مثل موقفه من شاعر السلطة حسان بن ثابت وعدم اعتراض على بعض الثورات في عصره.

سابعاً: أعطى دعم ومأذونية شرعية في بعض الثورات الداخلية في عصره كثورة التوابين وثورة المختار، وأن لم يكن له مأذونية في وقعة الحرة إلا أنه لا يدل على مشروعيتها من قبل الظالم والاعتداء على حرمات الله وسبي مدينة رسول الله (ص) وهتك الاعراض، بل هذا موقف الظالمين يدخل في سجلهم وأما موقف المعتدى عليهم من أهل المدينة المنورة ودفاع قادة الثورة ضد الأمويين فهو يندرج تحت نيات أعمالهم فإن للأمة دور في حركة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أتجاه سلطة الظالم لمنصب الخلافة.

هذه أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

((وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)).

الهوامش:

(١)الماوردي: الأحكام السلطانية، ص ٥ .
(٢) الإمام زين العابدين: الصحيفة السجادية، ص ٢١٦.
(٣)المدني: علي خان، رياض السالكين في شرح صحيفة الساجدين (ع) : ٣٧٢.
(٤)الإمام زين العابدين : الصحيفة السجادية: ٣٤٤.
(٥)الإمام زين العابدين: الصحيفة السجادية .
(٦)دعائم الإسلام .
(٧)الأشعثيات والجعفريات: ص ٤٢.
(٨)الخوئي: كتاب الصلاة :ج/ ١ : ٥٢.
(٩)الحدائق الناضرة: ج/ ١ : ٤٤٣.
(١٠)تفسير البرهان: ج/ ١: ١٢٩.
(١١)المصدر نفسه: ج/ ١ : ٢٠٨
(١٢)المجلسي: البحار، ج/ ٢٧ : ٢١٨.
(١٣)
(١٤)معاني الأخبار: ج/ ١، ٥٣٠ حديث: ٦.
(١٥)الطبرسي: الاحتياج، ج/٢، ٥٠ احتجاجات الإمام علي بن الحسين (ع) .
(١٦)ظ: القمي ، عباس : الكنى والألقاب ، ج/ ١ : ٦٠.
(١٧)الصغير: محمد حسين، الإمام زين العابدين: القائد الداعي، الإنسان، ص ٣٨ .
(١٨)الصدوق: آمالي الصدوق : ١١٢.
(١٩)سورة هود : الآية ١١٣.
(٢٠)المجلسي: بحار الأنوار، ج/ ٤ : ٣٢٥، باب : ٣٧، حديث : ٢ .
(٢١)اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج/ ٢ : ٢٥٠ .
(٢٢)الفقيه: ج/ ٢ : ٢١٩ .
(٢٣)التهذيب: ج/ ٦ : ١٣٤.
(٢٤)كنز العرفان: في فقه القرآن، ج/ ١ : ٣٤٨.
(٢٥)الحر العاملي: الوسائل، ج/ ١١، ٥٠٢، حديث : ٣ .
(٢٦)ظ: المجلسي، مرآة العقول، ج/ ٤ : ٣٥٣.
(٢٧)
(٢٨)ظ: الطوسي: الغيبة، ١٠٥.
(٢٩)الكليني: الكافي، ج/ ١، ٢٩٧، حديث : ١ .
(٣٠)معجم الدعوات: ١٩٧ .
(٣١)ظ: أثبات الوصية، ١١٩ .
(٣٢)القرشي: باقر، موسوي، سيرة أهل البيت (ع) الإمام زين العابدين، ج/ ٢،١٢٧ .
(٣٣) كنز العمال، ج/ ٦ : ٣٥ حديث : ١٤٧٣٩.
(٣٤)مسلم: صحيح مسلم، ج/ ٣ : ١٤٥٧ كتاب الإمارة، باب : ٤، حديث : ١٨٢٥.
(٣٥)الصدوق: كمال الدين واتمام النعمة، ٢٦٤ .
(٣٦)عبده: محمد، شرح نهج البلاغة، خطبة ٣٣ .
(٣٧)الشريف الرضي: رسائل الشريف الرضي، ج/ ٢ : ١١٣.
(٣٨)التقوى: محمد تقي، مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة، ج/ ٣ : ٤٦٣.

(٣٩)عيون أخبار الرضا: ج/ ٢ :١٣٩ .
(٤٠)الصدوق: عيون أخبار الرضا، ج/ ١ : ٢٩.
(٤١) يقول العلامة المجلسي: كان هؤلاء الأصحاب من خواص الأئمة (ع) وكانوا لا يعملون بالتقية بأذن من الأئمة لأن التقية حدود لأن التقية إنما تجب ابقاءً للدين وأهله أما مع الضلالة الموجبة لمحو الدين فلا تقية وإن أوجب القتل .
ظ: المجلسي: مرآة العقول في شرح أخبار الرسول، ج/ ١١ : ٩٨ .
(٤٢)الجلالي: محمد رضا، جهاد الإمام السجاد زين العابدين (ع) : ٧٣ .
(٤٣) الكلبايكاني: نتائج الأفكار، ج/ ١، ١٩٦.
(٤٤)المجلسي: بحار الأنوار، ج/ ٤٦ : ١٤٣ .
(٤٥)ظ: الثقفي : إبراهيم بن محمد، الغارات، ج/ ٢ : ٥٥٩-٥٨٣.
(٤٦)أي بيت أبيك .
(٤٧)الثقفي: الغارات ، ج/ ٢، ٥٧٨ .
(٤٨)السند: محمد، أسس النظام السياسي عند الإمامية، ٣٦٠ .
(٤٩)المظفر: عقائد الإمامية
(٥٠)العاملي: جعفر مرتضى، ميزان الحق شبهات وردود، ج/ ٣، سؤال رقم (١١١) المركز الإسلامي للدراسات الطبعة الأولى، ٢٠١٠م
(٥١)الخوارزمي: مقتل الحسين : ٦٩ ؟
(٥٢)المصدر نفسه.
(٥٣)المجلسي: بحار الأنوار، ج/ ٢٦ : ١٢٠ .
(٥٤)ظ: الجلالي: محمد رضا، جهاد الإمام السجاد زين العابدين (ع) : ٢١٢ .
(٥٥)سورة مريم : الآية (٩٨) .
(٥٦)ابن شهر أشوب: مناقب آل أبي طالب، ج/ ٣، ٢٧٦ .
(٥٧)القرشي: باقر شريف، ج/ ٦، ٣٢٧.
(٥٨)ابن كثير: البداية والنهاية، ج/ ١ ، ٢٠٦.
(٥٩)سير أعلام النبلاء، ج/ ٣ : ٣٢٤ .
(٦٠)تاريخ الأمم والملوك: ج/ ٤ : ٣٦٨.
٦١)المسعودي: مروج الذهب، ج/ ٣ : ٧٨ .
(٦٢)ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ج/ ٤ : ١٠٤ .
(٦٣)المجمع العالمي لأهل البيت، أعلام الهداية، الإمام علي بن الحسين زين العابدين (ع)، ص ٧٧ .
(٦٤)ابن نما الحلي: جعفر، ذوب النضار : ٩٧.
(٦٥)القزويني: لطيف، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ : ١٥٠.
(٦٦)المصدر نفسه.
(٦٧)ظ: المسعودي: مروج الذهب .
٦٨)
(٦٩)ابن نما الحلي: جعفر، ذوب النضار : ٩٧.
(٧٠)الكشي: رجال الكشي ، ١٢٧، حديث ٢٠٣ ؛ والبحار: ج/ ٤٥، ٢٤٤، حديث : ١٣ .

(٧١)

(٧٢)الخوئي: معجم رجال الحديث، ج/ ١٩ : ١٠٨

(٧٣)ظ: الكشي: رجال الكشي: ١٢٧ .

المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

١- ابن أبي الحديد: عز الدين عبد الحميد بن هبة الله، (ت٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد إبراهيم، دار الكتاب العربي، بغداد، الطبعة الأولى، (٢٠٠٧م).

٢- ابن شهر آشوب: شير الدين أبي عبد الله محمد بن أبي نصر بن أبي حبيشي السروي المازنداني، (ت ٥٨٨هـ)، مناقب آل أبي طالب، المطبعة الحيدرية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

٣- ابن نما: جعفر بن محمد بن جعفر هبة الله الحلي، ذوب النضار، مؤسسة النشر الإسلامي، التبعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة.

٤- أثبات الوصية:

٥- الإمام زين العابدين (ع): (ت ٩٤هـ)، الصحيفة السجادية، تحقيق: السيد محمد باقر الموحد الأبطحي الأصفهاني، مؤسسة الإمام المهدي (ع)، مؤسسة الأنصاريان للطباعة والنشر - قم - إيران، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٦- البحراني: يوسف، (ت١١٨٦هـ)، الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، حققه: محمد تقي الإيرواني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة- إيران، قام بنشره الشيخ علي الآخوندي.

٧- الثقفي: إبراهيم بن محمد، (ت ٢٨٣)، الغارات، تحقيق: جلال الدين الحسيني الأرموي المحدث.

٨- الجلالي: محمد رضا، جهاد الإمام السجاد (ع)، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٩- الحر العاملي: محمد بن الحسن الحر، (ت ١١٠٤هـ)، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الثانية، (١٤١٤هـ . ق).

١٠-الخوئي: أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم تاج الدين الموسوي،(ت ١٤١١هـ)، كتاب الصلاة، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ.

١١-الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء: تحقيق محمد نعيم العرقوسي- مأمون صاغرجي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٨٢م).

١٢-السند: محمد، أسس النظام السياسي عند الأمامية، الأميرة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٣-السيوري: جمال الدين المقداد بن عبد الله، (ت ٨٢٦هـ)، كنز العرفان في فقه القرآن، تحقيق: حجة الإسلام الشيخ محمد باقر شيرزاده، منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، ١٣٧٣هـ.

١٤-الشريف المرتضى: أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى، (ت ٤٣٦هـ)، رسائل الشريف المرتضى، تحقيق: أحمد الحسيني، دار القرآن الكريم – مطبعة الخيام - قم، الطبعة الأولى، (١٤١٠هـ).
١٥-الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (ت٣٨١هـ)، معاني الأخبار، صححه: علي أكبر الغفاري، انتشارات إسلامي، ١٣٧٩هـ.
١٦-الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (ت٣٨١هـ)، الأمالي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة- قم، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
١٧-الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (ت٣٨١هـ)، من لا يحضره الفقيه، تصحيح وتعليق: حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
١٨-الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (ت٣٨١هـ)، كمال الدين وتمام النعمة، تحقيق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤٠٥هـ.
١٩-الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، (ت٣٨١هـ)، عيون أخبار الرضا (ع)، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤مأ
٢٠-الصغير: محمد حسين علي، الإمام زين العابدين (ع) القائد، الداعية، الإنسان، مؤسسة البلاغ، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م.
٢١-الطبرسي: أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب، الاحتجاج، منشورات دار النعمان للطباعة والنشر حسن الشيخ حسن الشيخ إبراهيم الكتبي.
٢٢-الطبري: جعفر بن محمد بن جرير، (ت٣١٠هـ)، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، بدون سنة طبع.
٢٣-الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، (ت ٤٦٠)، تهذيب الأحكام، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية – طهران – إيران، الطبعة الرابعة، (١٣٦٥هـ).
٢٤-الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، (ت ٤٦٠)، تهذيب الأحكام، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية – طهران – إيران، الطبعة الرابعة، (١٣٦٥هـ).
٢٥-الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن، (ت ٤٦٠هـ)، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي – قم المشرفة، الطبعة الأولى، (١٤٢٧هـ . ق).
٢٦-الطوسي: أبي جعفر محمد بن الحسن، (ت ٤٦٠هـ)، كتاب الغيبة، مطبعة النعمان النجف، الطبعة الثانية، ١٣٨٥هـ.

٢٧-العاملي: جعفر مرتضى، ميزان الحق شبهات وردود، المركز الإسلامي للدراسات الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
٢٨-العاملي: جعفر مرتضى، ميزان الحق شبهات وردود، ج/ ٣، سؤال رقم (١١١) المركز الإسلامي للدراسات الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.
٢٩-عبده: محمد، نهج البلاغة، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، بلا، بدون سنة طبع.
٣٠-القاضي: النعمان المغربي، (ت٣٦٣هـ)، دعائم الإسلام، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، دار المعارف- القاهرة، الطبعة الثانية، بدون سنة طبع.
٣١-القرشي: باقر شريف، حياة الإمام الحسين بن علي
٣٢-القرشي: باقر موسوي، سيرة أهل البيت (ع) الإمام زين العابدين،
٣٣-القزويني: لطيف، رجال تركوا بصمات على قسمات التاريخ
٣٤-القمي: عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم، (ت ١٣٥٩هـ)، الكنى والألقاب، مكتبة الصدر- طهران- شارع ناصر خسرو، الطبعة الخامسة، ١٤٥٦هـ.
٣٥-كثير: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل ابن عمر القرشي الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
٣٦-الكلبايكاني: محمد رضا الموسوي، (ت ١٤١٤هـ)، نتائج الأفكار في نجاسة الكفار، دار القرآن الكريم، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
٣٧-الكليني: محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي، (ت ٣٢٩هـ)، الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية- طهران- إيران، الطبعة الخامسة، (١٣٦٣ش).
٣٨-الكليني: محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي، (ت ٣٢٩هـ)، الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية- طهران- إيران، الطبعة الخامسة، (١٣٦٣ش).
٣٩- الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، (ت٤٥٠هـ)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، دار المكتبة العلمية، الطبعة الأولى، بدون سنة طبع.
٤٠-المجلسي: محمد باقر بن محمد تقي، (ت ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة إحياء الكتب الإسلامية، إيران- قم المقدسة، الطبعة الأولى، (١٤٣٠ق).
٤١-المجلسي: محمد باقر بن محمد تقي، (ت ١١١١هـ)، مرأة العقول في شرح أخبار آل الرسول، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.
٤٢-المجمع العالمي لأهل البيت، أعلام الهداية، الإمام علي بن الحسين زين العابدين (ع).
٤٣-المدني: علي حان الشيرازي،

(ت١١٢٠هـ)، رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين (ع)، تحقيق: السيد محسن الحسيني الأميني، الطبعة الرابعة، ١٤١٥هـ.

٤٤-المسعودي: أبي الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت ٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

٤٥-موسى: ابي الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر (ع) ؛ رواية محمد بن الأشعث الكوفي، (ت ١٤٩هـ)، الجعفريات – الأشعثيات، تحقيق: مشتاق صالح المظفر، كربلاء- العتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٤٦-النّقوي: محمد تقي، (ت ١٢٨٩هـ)، مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة، انتشارات قائن، الطبعة الثانية،١٣٨٦ش-١٤٢٨ق.

٤٧-النيسابوري: أبو الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري، (ت ٢٦١هـ)، الجامع الصحيح، دار الفكر – بيروت – لبنان.

٤٨-الهندي: علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين، (ت ٩٧٥هـ)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٩٨٥م.

٤٩-اليعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب بن عفر بن وهب ابن واضح الكاتب العباسي، (ت ٢٨٤هـ)، تاريخ اليعقوبي، مطبعة بريل، ١٨٨٣م المسيحية.

Hawlyat Al-Montada

A Refereed Quarterly Peer - Revewed Jurnal
For Academic Promotion

Hawlyat Al-Montada \ No. 43
Twelve year \ July 2020
hawleat.m2020@gmail.com

43